

كما سعى الإنسان كذلك إلى العمل على استجلاء وفهم أسرار ومكونات الطبيعة البشرية، وكذا الاختلافات والفروق القائمة بين الأجناس البشرية من حيث العرق، وسعى لتقديم إجابات وحلول لها، خصوصا في فترة ما بعد عصر النهضة الأوروبية وتحديدا في الفترة التي تشكل فيها علم الأنثروبولوجيا واكتسب الصبغة الأكاديمية، فكان ما يدرجه البريطانيون تحت مسمى الأنثروبولوجيا وظل الوضع في البلدان الأوروبية حول هذه المسألة الاجتماعية، يضعه الأمريكيون تحت عنوان الأنثروبولوجيا الثقافية، الاصطلاحية يختلف من قطر إلى آخر تبعا لاختلاف المصالح القومية، فقد ذكر "جون بوارييه" حول مصطلح "أنثروبولوجيا" أنها أول ما ظهرت كانت لدى علماء الطبيعة من خلال كتاباتهم إبان القرن الثامن عشر وكانت تعني تتبع ودراسة مسار التاريخ الطبيعي للإنسان، حيث يرى أن أول من أدخل كلمة "أنثروبولوجيا" هو "جوهان بلومينباخ" عالم الطبيعة الألماني للمقررات الجامعية الخاصة بتدريس التاريخ الطبيعي للإنسان، كما كان قد أشيع استخدام مصطلح أنثروبولوجيا مع الفيلسوف الألماني "ايمانويل كانط" من خلال منشوره "الأنثروبولوجيا" من منظور علمي. (مع التركيز على ما يحدث ويقع في هذه البيئات من تحولات وتغيرات عندما يتم هيكلتها إلى مجتمعات ودول جديدة، وكذا الجانب الاجتماعي خصوصا فيما يتعلق ببروز الطبقات الاجتماعية، كما يهتمون بدراسة المشاكل المتصلة بالأعراق والانتماءات العشائرية والقومية للأقليات، (وإذا أمعنا النظر في الانجليزي. وهذا الأمر الأخير يستوجب علينا علميا ومنهجيا استقراء "Anthropology" الفرنسي، و "Anthropologie" مصطلح أما في اللغة الانجليزية فقد ظهر اصطلاح "أنثروبولوجيا" عام المعاجم الغربية من أجل الحصول على مدلول كلمة "أنثروبولوجيا". وكان الموضوع الرئيسي للكتاب هو "Anthropology abstracted" 1655 في كتاب مجهول المؤلف والذي كان تحت عنوان ،الفرنسية anthropologie | وبالتالي فمصطلح أنثروبولوجيا هو تعريب لكلمة الطبيعة البشرية،)